

The Effectiveness of a Training Program Based on Future Thinking in Developing Motivation for Academic Achievement for a Sample of Mutah University Students

Ahmad Abdullah Al-Tarawneh

Department of Psychology, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan

Received: 4/12/2018

Revised: 22/3/20219

Accepted: 15/7/2019

Published: 1/3/2020

Citation: Al-Tarawneh, A. A. . (2020). The Effectiveness of a Training Program Based on Future Thinking in Developing Motivation for Academic Achievement for a Sample of Mutah University Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 424-437. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1867>



© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

The study aims to examine effectiveness of a proposed training program based on future thinking in developing motivation for academic achievement among a sample of Mutah University students. The study followed quasi-experimental methodology and consisted of 70 college students who were divided equally into experimental and control groups; after they were selected in a purposive way during second semester in 2017/ 2018. The study used a proposed training program and an academic motivational scale after ensuring that they were valid and reliable. The individuals of experimental group received the training program for two months; twice weekly. The results showed that there were significant statistical differences between experimental and control groups in dimensions of academic motivational scale and a total score of scale in favor of the experimental group. The study recommends to expand the usage of the proposed training program with the students of the college of education at Mutah University to help them in raising ambition level of due to its effect on all components of academic motivation for achievement.

Keywords: Future thinking, motivation, academic achievement, university students.

فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة

أحمد عبدالله الطراونة

قسم علم النفس، جامعة مؤتة، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح مستند إلى التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. المنهجية والأساليب: اتبعت الدراسة المنهجية شبه التجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية مقسمين بالتساوي في مجموعته تجريبية، وأخرى ضابطة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2018/2017. واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي مقترح، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بعد التأكد من تمتعها بدلالات صدق وثبات تجيز استخدامها. وقد تلقى أفراد المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي المقترح لمدة شهرين كاملين بواقع محاضرتين أسبوعياً. النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كافة أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وفي الدرجة الكلية للمقياس، ولصالح المجموعة التجريبية. الخلاصة: توصي الدراسة بالتوسع في استخدام البرنامج التدريبي المقترح لطلبة كلية التربية في جامعة مؤتة لتحسين مستوى الطموح لديهم لما له من أثر في تطوير كافة مكونات دافعية الإنجاز الأكاديمي. الكلمات الدالة: التفكير المستقبلي، دافعية الإنجاز الأكاديمي، طلبة الجامعة.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تعد دافعية الإنجاز الأكاديمي أحد أشكال دافعية الإنجاز التي يكون التركيز فيها على المهام والنشاطات الأكاديمية، وتظهر على شكل تنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الإهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة، أو في الجامعة من أجل النجاح في المواقف الأكاديمية.

وعرف اتكنسون (Atkinson, 1961) دافعية الإنجاز الأكاديمي بأنها استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى رغبة الفرد وسعيه لتحقيق النجاح، والوصول لأهدافه، وتحقيق درجة معينة من الإشباع.

وأوضح خليفة (1997) أن أوزيل أشار إلى أن دافع الإنجاز الأكاديمي هو الدافع الأساسي والمهم للتعلم، وحدد له ثلاث مكونات، وهي: أولاً: الدافع المعرفي، ويظهر في حاجة الفرد للمعرفة، ورغبته في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه، وينخفض هذا الدافع عند حل هذه المشكلات. ثانياً: الدافع لإثراء الذات من خلال حصول الفرد على مكانة إجتماعية مهمة تحقق الطموح الذي يسعى إليه نتيجة نجاحه. ثالثاً: الحاجة إلى الانتماء للجماعة الذي ينتهي إليها واكتساب رضا الأفراد، وتقبلهم له.

وبين علاونه (2004) أن دافعية الإنجاز الأكاديمي تساهم في دفع الطلبة للحصول على مستويات أداء مرتفعة دون مراقبة خارجية، ويتضح ذلك من خلال المحاولة والإستمرار في الأداء مهما كانت القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد.

كما أن مفهوم الحاجة للإنجاز الأكاديمي يتضمن رغبة الفرد في أن ينجز الأهداف التي يراها الآخرون صعبة، وغير قادرين على إنجازها وكذلك رغبته في احكام السيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار الصعبة بأكبر قدرة من السرعة، ومحاولة الفرد في التغلب على المشكلات المعقدة التي يواجهها، وامتلاك القدرة على منافسة الآخرين، والتفوق عليهم (الغامدي، 2009).

وأكد اتكنسون (Atkinson) على أن دافعية الإنجاز الأكاديمي أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد حسب المواقف المختلفة التي يواجهها، كما أوضح أن دافع الإنجاز يتأثر بعوامل رئيسية عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل مرتبطة بالدافع للوصول إلى النجاح، واحتمالات النجاح التي ترتبط حسب صعوبة المهمة أو المشكلة التي يحاول الفرد إنجازها بنجاح (Petri and Govern, 2004).

وأوضح خليفة (2000) بأن الدافع للإنجاز الأكاديمي يتضمن استعداد الفرد، ورغبته في تحمل المسؤولية، وسعيه نحو التفوق والإبداع لتحقيق الأهداف التي يرغب في إنجازها مع المثابرة للتغلب على العقبات، والمشكلات التي تواجهه، وهو مبني أيضاً على الشعور والإدراك لأهمية الوقت، وضرورة التخطيط السليم، والدقيق للمستقبل.

ويفترض ماكيلاند أن دافعية الإنجاز الأكاديمي تتضمن الشعور المرتبط بالأداء بهدف المنافسة والتفوق وتحقيق النجاح الذي يسعى إليه الفرد، وأن هذا الشعور يتضمن جانبين هما الأمل في النجاح وتحقيقه، والخوف من الفشل وتجنبه (الفزاري، 1996).

ومن العوامل المهمة لتعزيز الدافعية، والأداء الناجح هو التفكير في المستقبل، حيث يعد التفكير المستقبلي أحد أهم أنماط التفكير الذي يعتمد على معالجة المعلومات التي سبق أن تعلمها الفرد من أجل استشراف المستقبل، فهو عملية عقلية تمكن الفرد من إدراك المشكلة، وفهمها مع القدرة على صياغة فرضيات جديدة قابلة للتحقق، وتعديل هذه الفرضيات بما يتناسب مع الواقع، والبحث عن الحلول التي تطرحها هذه الفرضيات ثم تقديم النتائج، ويتطلب التفكير المستقبلي طرح العديد من التساؤلات المهمة والمثيرة للتفكير، والكشف عن الخوض في المشكلات، والبحث، والإستقصاء، واستخدام التصور من أجل جعل التفكير يتمثل في صورة ذهنية (Slaughter, 1999).

ويرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية، ومن أهمها مهارة التنبؤ، ومهارة حل المشكلات المستقبلية، والتي تساعد الفرد في فهم وتحليل المعلومات التي يتم جمعها من أجل تحديد المشكلة وفهمها مع طرح العديد من التساؤلات المثيرة للتفكير حول هذه المشكلة، وتحديد فيما إذا كانت المعلومات التي تتوفر عن المشكلة ضرورية وأساسية أم ثانوية وغير مهمة، ومن ثم تقييم النتائج التي يتم التوصل إليها لحل المشكلة التي يحاول الفرد إيجاد حلول فعالة لها (سعادة، 2003).

ومن المهارات المهمة للتفكير المستقبلي مهارة التصور، وهي خبرة مماثلة للخبرة الحسية تظهر في غياب المثير الخارجي، ولا يقتصر التصور العقلي على الخبرات السابقة، ولكن يمكن للعقل تكوين تصورات جديدة لم تحدث من قبل حيث يمتلك الإنسان القدرة على خلق تصورات عقلية للمواقف القادمة (احمد، وجاسم، وعبد الكريم، 2013).

وبين كورنش (Cornish, 2005) أن التفكير المستقبلي يتحدد بعدة خطوات يجب على الفرد أن يقوم بها، وهي:

أولاً: الإستطلاع، ويتم من خلال هذه العملية معرفة، وفهم العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة المستقبلية.

ثانياً: التطلع للأمام، وفي هذه الخطوة يحاول الفرد معرفة المؤثرات المهمة في تشكيل المستقبل.

ثالثاً: التخطيط، وفي هذه الخطوة يحاول الفرد وضع إستراتيجيات، وحلول من أجل التغلب على المشكلات في الواقع الحالي من أجل تحديد صورة المستقبل الذي يرغب فيه.

رابعاً: التنفيذ، وفي هذه الخطوة يتم تطبيق الإستراتيجيات، والحلول المتوقعة لتحقيق المستقبل الذي يرغب الفرد فيه.

وقد أوضح فازكوز وبولر (Vasquez & Buehler, 2007) أن أفكار الناس عن المستقبل تؤثر في دوافعهم، وسلوكهم، ومشاعرهم، وأن القدرة على تخيل المستقبل الذي يتمنى الفرد تحقيقه يمكن أن تؤدي إلى زيادة الدافعية، والجهد المبذول للوصول إليه، فالصورة العقلية المتخيلة للمستقبل هي تجسيد داخلي للحالة التي يمكن أن يكون عليها الإنسان في المستقبل.

وبين اتنس واونيل (Atance and oneil, 2001) أن الصورة التي يتخيلها الفرد لنفسه في المستقبل دائماً تكون قريبة من أهدافه، وبالتالي عندما يتخيل الفرد صورة إيجابية للمستقبل تعمل على زيادة الدافعية لديه، وتحرك سلوكه من أجل تحقيق أهدافه.

وبين سندرروف (Suddendorf, 2007) أن تذكر الأحداث الماضية بالنسبة للفرد تلعب دوراً مهماً في التفكير المستقبلي، حيث أوضح أن الأفراد القادرون على تذكر الأحداث الماضية يتمتعون بالقدرة على التأثير في السلوك المستقبلي، وفي التخطيط للمستقبل، وفي القدرة على اتخاذ القرار لأن هؤلاء الأفراد يتمتعون بالقدرة على الوعي في إعادة الخبرة السابقة، وعكسها على الأهداف التي يريدون تحقيقها في المستقبل.

وقد أوضح باندورا (bandura, 1997) أن التفكير عن المستقبل بشكل إيجابي يعزز الدافعية، والأداء الناجح حيث أوضح أن التوقعات الإيجابية عن المستقبل يتم تضمينها بتوقعات الفاعلية الذاتية حيث تصبح جزءاً من الفاعلية الذاتية لدى الفرد، كما بين أن التفكير الإيجابي بالمستقبل يرتبط بالنجاح في حل المشكلات، ويرفع الدافعية المعرفية، والكفاءة الذاتية.

ولا بد من التفريق بين نوعين من التفكير المستقبلي، ولهما أثر مختلف على الدافعية، وهما التوقعات، والأوهام المستقبلية، حيث أن التفكير عن المستقبل من خلال التوقعات يضع احتمالية إيجابية لحدوث الشيء، ويعتمد على الخبرات السابقة في التوقع، بينما التصورات (الأوهام) تنظر إلى الأحداث المستقبلية على أنها جزءاً من الحاضر، وترى أنها شيء واقع، ومثبت، وبالتالي تبتعد عن التوقعات (William, 2015).

وأوضح جودهارت (Goodhart, 1986) أن التفكير المستقبلي يختلف عن الأوهام الغير منطقية، والتي لا تستند إلى خبرات سابقة حيث تؤدي الأوهام إلى إنخفاض الدافعية.

وأيد ذلك جلنجر (Klinger, 1993) حيث أوضح أن الأوهام المستقبلية تنظر إلى الأحداث المستقبلية دون النظر إلى الخبرات الماضية ومعالجتها، وإحتمالية حدوثها مستقبلاً، وبالتالي تفشل بأن تكون أساساً للدافعية.

كما بين اوتنجن وباك وسكانتر (Oettingen, pack and schnetter, 2001) أن الأوهام المستقبلية تقلل الجهد المبذول من أجل تحقيق الأهداف المنشودة لدى الفرد، حيث يشعر الفرد بالسعادة المتخيلة بأنه حقق الهدف، وبالتالي تقل الدافعية لدى الفرد إتجاه الأهداف التي يريد تحقيقها.

كما بين كل من بك والفورد (Beck and Alford, 2009) أن الأوهام المستقبلية تجعل الفرد يعيش بالسعادة بأنه قادراً على تحقيق الأهداف بسهولة، وبدون جهد عالي، وبالتالي يقل النجاح الفعلي لديه، وينعكس على الدافعية لدى الفرد بشكل سلبي، كما أوضح أن الفرد يبدأ بممارسة التفكير المستقبلي التوقعي الإيجابي عندما يبدأ بالسؤال عن احتمالية حدوث الشيء، وعندما يبدأ بوضع الخطط، وبذل الجهد من أجل تحقيق الهدف.

وبين سلجتر (Slaughter, 1999) أن الفرد يستخدم في التفكير المستقبلي التنبؤ من خلال دراسة التغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع الأحداث، ويتساءل الفرد من خلال التفكير المستقبلي عن ما يلي:

1- ما الذي يمكن ان يحدث (الممكن).

2- ما المحتمل ان يكون (المحتمل).

3- ما الذي ينبغي أن يكون (المفضل).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة من أجل بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند الى التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، وخاصة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي، وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي وخاصة في البيئة العربية، ولكن هناك بعض الدراسات التي تناولت التفكير المستقبلي مع بعض المتغيرات، وبعض الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز الأكاديمي، وفيما يلي هذه الدراسات.

اجرى كل من انجليكا وايغي وجرايغروس (Angeliki, Efi and Grigoris, 1998) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز الأكاديمي والالتزام بأداء المهمات والتفكير المستقبلي الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من (289) طالباً من اليونان، وأتضح من نتائج الدراسة أن الاشخاص ذوي التفكير المستقبلي الإيجابي يوجد لديهم تحصيل أكاديمي مرتفع، والالتزام بأداء المهمات مقارنة بالطلبة الذين يمتلكون تفكير مستقبلي سلبي.

بين القاسمي (2002) في دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التدريب على الخيال في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من الأطفال في دولة الامارات العربية حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من الذكور في منطقة رأس الخيمة في الإمارات وتم توزيعهم على مجموعتين (20) طالباً كمجموعة تجريبية، و (20) طالباً للمجموعة الضابطة، وأتضح من نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة في المجموعة التجريبية.

بين كل من جابريل ودورس (Gabriele and Doriss, 2002) في دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التوقعات المستقبلية الإيجابية على النجاح الأكاديمي حيث تكونت عينة الدراسة من (117) طالباً تم اختيارهم من الطلبة المسجلين في مادة مدخل إلى علم النفس حيث تم سؤالهم عن العلامة التي يمكن أن يحصل عليها الطالب قبل يومين من الاختبار، وقد أتضح من النتائج أن الطلبة ذوي التفكير المستقبلي التوقعي الإيجابي حصلوا على علامات أعلى من الطلبة ذوي التفكير المستقبلي الوهمي.

قام شحاده (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى أطفال تم تدريبهم على الخصائص العقلية، والإنفعالية، والسلوكية التي تميز الأفراد ذوي دافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي في القاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية، وعددها (39) طالباً، ومجموعة ضابطة، وعددها (39) طالباً، وأتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية، والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في متغيرات دافعية الإنجاز.

أوضح معوض (2009) في دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي، ودافعية الإنجاز لدى الطلاب من تخصص معلمي العلوم بكلية التربية في جامعة عين شمس، وتكونت العينة من (40) طالباً، وتم توزيعهم على مجموعتين (20) طالباً كمجموعة تجريبية، و (20) طالباً كمجموعة الضابطة، وأتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس دافعية الإنجاز، ومهارات التدريس الإبداعي، ولصالح المجموعة التجريبية.

وبين الحارثي (2009) في دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تحسين دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمرحلة الجامعية من ذوي المعدلات المنخفضة بكلية الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية، و (30) طالباً للمجموعة الضابطة، وأتضح من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، ولصالح المجموعة التجريبية.

بينت زيدان، وعبدالرزاق (2009) في دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على فنيات تنظيم الذات في تنمية التحصيل، ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة عين شمس ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً كمجموعة تجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي، ولصالح التطبيق البعدي في دافعية الإنجاز، وفي قدرات الطلبة على التنظيم الذاتي.

بين كل من ارس وكارين وولي (Iris, Karen and Willy, 2010) في دراسة هدفت إلى معرفة أثر وضع الأهداف المستقبلية في تعزيز الدافعية المدركة، والتنظيم الذاتي، وتحسين الدافعية المستقبلية، وتكونت عينة الدراسة من (279) طالباً من الاصول المغربية والتركبة الموجودين في الدنمارك، و (229) طالباً من الدنمارك، وأتضح من النتائج وجود أثر إيجابي لوضع الأهداف المستقبلية في تحسين الدافعية، والأداء الدراسي لكلا المجموعتين.

أوضحت أبو صفيه (2010) في دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي في الزرقاء، وتكونت عينة الدراسة من (79) طالبة من مدرسة رحمة الثانوية في الزرقاء، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بواقع (39) طالبة للمجموعة التجريبية، و (40) طالبة للمجموعة الضابطة، وأتضح من نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير المستقبلي.

أجرى كل من (Elaheh, Azam, Zahra and Reza, 2011) دراسة هدفت إلى بحث التوجهات المستقبلية، والتفكير فيها لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبة من المرحلة الثانوية حيث تم إختيارهن بالطريقة العشوائية من مدارس طهران في إيران، وأتضح من النتائج أن التفكير المستقبلي الإيجابي يني دافعية الإنجاز الأكاديمي.

أجرى جاب وئي (jaap and thea, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير إدراك المستقبل، وتخيله وأثره في تحسين الدافعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية حيث تمت الدراسة على مدة سنتين، وتم إختيار عينة مكونة من (766) طالباً من امستردام أجابوا على إستبيان 5 مرات، وتم من خلال ذلك قياس التفكير المستقبلي، ووضع الأهداف والتنظيم الذاتي، ومن هذه العينة تم إختيار (65) طالباً بشكل عشوائي وإخضاعهم لجلسات تدريبية لمدة سنتين معتمدة على إدراك المستقبل، وأتضح من النتائج وجود أثر إيجابي لدى أفراد العينة في تحسين الأداء التعليمي، والتنظيم الذاتي.

وأوضح محفوظ والعقاد (2015) في دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي، وأثره على تنمية دافعية الإنجاز، وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين من جامعة الملك عبدالعزيز، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية، و (30) طالباً للمجموعة الضابطة، وأتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة في دافعية الإنجاز، وفي تقدير الذات، ولصالح المجموعة التجريبية.

كما بين ويليامز (William, 2015) في دراسة هدفت إلى التعرف على دور التفكير المستقبلي على معالجة السمعة لدى الأطفال، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير المستقبلي، وذاكرة الأحداث السابقة، والدافعية، وتكونت عينة الدراسة من (75) طفلاً من مدينة كنساس الأمريكية، وأتضح من النتائج أن الذكاء،

والذاكرة لا يرتبطان بالتفكير المستقبلي، كما أتضح من النتائج أن الأطفال الذين لديهم اندفاعية عالية لديهم تفكير مستقبلي منخفض، كما بينت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين التفكير المستقبلي، والاندفاعية عندما تكون المهمات سهلة، أما في المهمات الصعبة التي تحتاج إلى دافعية فقد وجد أن الارتباط عالي. أتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنه لا يوجد دراسة تناولت أثر التفكير المستقبلي على تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعات، باستثناء بعض الدراسات التي تناولت أثر التفكير المستقبلي على الدافعية مثل دراسة ويليامز (William, 2015)، ودراسة جابريل ودورس (Gabriele and Doriss, 2002)، ودراسات أخرى تناولت أثر البرامج التدريبية على تنمية دافعية الإنجاز مثل دراسة (معوض، 2009) ودراسة (محفوظ والعقاد، 2015) ودراسة (القاسمي، 2002) ودراسة (شجاده، 2005) ودراسة (زيدان وعبدالرزاق، 2009)، وبالتالي تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عينها، وأدواتها كما أنها ربطت بين متغيرين، وهما التفكير المستقبلي، ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة حيث لم تقم الدراسات السابقة بالربط بينهما، وهذا ما يميزها، ومن هنا تكتسب أهميتها.

مشكلة الدراسة:

تعد الدافعية للإنجاز الأكاديمي أحد الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق أهداف الفرد المنشودة، فمن خلالها تزداد قدرة الفرد على المثابرة والإصرار على حل المشكلات التي تواجهه، كما يمكنه من وضع خطط محكمة للسير عليها، ومتابعتها بهدف الوصول إلى الحل المناسب، وهذا ما يؤكد أهميتها في عملية اكتساب المعارف والمهارات التي يرغب بها الفرد، ومن العلماء أمثال كلنجر (Klinger, 1993) وبلمر (Pillemer, 2001) حيث أوضحوا أن الأشخاص منخفضي دافعية الإنجاز يتصفون بالنظرة التشاؤمية للمستقبل، ولديهم انخفاض في توقع النجاح، وضعف في التوقع الإيجابي للمستقبل، وينظروا إلى أن أهدافهم من الصعب تحقيقها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، كون التفكير المستقبلي يلعب دوراً هاماً في تنمية قدرة الفرد على التعايش والتأقلم مع التغير، ويساهم في دعم روابط الفرد مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه، ويعزز شعوره بالتحكم في الحياة المستقبلية، وتطوير مهاراته اللازمة لمواجهة الأحداث المتسارعة، والمشكلات المعقدة مما ينعكس على دافعية الإنجاز الأكاديمي لديه، وبالتحديد تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية، والضابطة بين التطبيق القبلي، والبعدي على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (مستوى الطموح، التوجه نحو الهدف، التوجه للتحصيل، الحافز المعرفي)، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في مجالين، أولهما الأهمية النظرية: وتتمثل في الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مبني على التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال الإطار النظري الذي تم عرضه في هذه الدراسة عن التفكير المستقبلي، وتنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي مما يزود المكتبة الأردنية بأدب نظري عن التفكير المستقبلي، ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية، وتكمن في تطوير البرنامج التدريبي، وتطبيق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المطور من قبل الباحث بحيث يتيح المجال أمام العاملين في الجامعات من الاستفادة من البرنامج التدريبي، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المطور في هذه الدراسة.

و يمكن من خلال البرنامج التدريبي تهيئة طلبة الجامعات للمستقبل حتى لا يعتقدوا أن المستقبل يأتي بالصدفة، بالإضافة إلى جعل المستقبل موضوعاً للدراسة الواعية حتى يصبح أشد إثارة، وأهمية من أجل أن يتأمل به الفرد، ومساعدة الطلبة على الإبداع من خلال حثهم على اقتراح حلول كثيرة، وتوليد أفكار، ومساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تعترضهم في المستقبل، وبالتالي رفع دافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم، ولفت إنتباه المسؤولين في الجامعة من أجل المساهمة في توفير المصادر التعليمية المختلفة من مراجع، وكتب، ووسائل تعليمية مختلفة يمكن استخدامها في تنمية التفكير المستقبلي، ودافعية الإنجاز الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

بناء برنامج تدريبي مبني على التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، واختبار فاعليته، بالإضافة إلى تطوير مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتطبيقه على عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة في الأردن.

الحدود الزمانية، الفصل الدراسي الثاني لعام 2017/2018 في جامعة مؤتة.

محددات الدراسة:

يتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة، وهم طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الثاني لعام 2017/2018، وعلى صدق، وثبات أدواتها المستخدمة، وهي (مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة، وعلى البرنامج التدريبي المستند إلى التفكير المستقبلي).

التعريفات الإجرائية:

تشمل الدراسة مجموعة من المصطلحات، ويمكن تعريفها إجرائياً بما يلي:

1. البرنامج التدريبي المستند إلى التفكير المستقبلي: هو مجموعة من الأنشطة، والمواقف التدريبية التي تستند إلى التفكير المستقبلي، وعلى مهاراته، والتي تتمثل بالتصور، والتوقع، والتنبؤ، وحل المشكلات المستقبلية، وبعد ذلك تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة، وهم طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة من أجل استقصاء فاعليته، وتكون البرنامج من (15) موقفاً تدريبياً مدة كل موقف تدريبي ساعة واحدة اسبوعياً.
2. دافعية الإنجاز الأكاديمي: رغبة الطالب في ممارسة نشاطات أكاديمية ذات هدف يستحق الجهد والمثابرة، وله فوائد أكاديمية تعود عليه بالفائدة وتحقق له المتعة في التعلم واكتساب المعرفة (قطامي، 2005)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي في هذه الدراسة، والذي يتكون من أربعة أبعاد، وهي مستوى الطموح، والتوجه لتحقيق الهدف، والتحصيل، والحافز المعرفي، وتفسر الدرجات على هذا المقياس على كل بعد، وعلى الدرجة الكلية كما يلي من 1.67 - 1 منخفض في دافعية الإنجاز، ومن 2.33 - 1.68 متوسط في دافعية الإنجاز، ومن 2.34 - 3 مرتفع في دافعية الإنجاز.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج شبه التجريبي، وذلك من أجل التحقق من اثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المستند إلى التفكير المستقبلي) في المتغير التابع (دافعية الإنجاز الأكاديمي) لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني لعام 2018 والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة للفصل الدراسي الثاني لعام 2018 من مستوى البكالوريوس.

العدد	التخصص
174	علم النفس
297	معلم الصف
196	الارشاد والصحة النفسية
10	التربية الخاصة
75	رياض الأطفال
752	المجموع

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من الطلبة في كلية العلوم التربوية ممن يدرسه الباحث في المساقات التالية (مبادئ علم النفس، مبادئ علم النفس التربوي، مبادئ التعلم، مشكلات طفل الروضة)، وتم ادخالهم كعينة للدراسة بعد ابدائهم الرغبة بالموافقة، وبلغ أفراد عينة الدراسة (70) طالباً وطالبة حيث تم توزيعهم كمجموعة تجريبية، وعددها (35) طالباً، ومجموعة ضابطة، وعددها (35) طالباً حيث تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي عليهم قبل تطبيق البرنامج، وتم رصد درجاتهم على المقياس.

تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة:

لغرض التأكد من التكافؤ بين المجموعة التجريبية، والضابطة، تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة على الأداء القبلي للمجموعتين على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وعلى المهارات التي يتضمنها الاختبار كل على حدة، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة على الإختبار القبلي.

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	التجريبية	1.12	0.14	0.378	0.542
	الضابطة	1.11	0.12		
التوجه نحو الهدف	التجريبية	1.22	0.14	1.72	0.969
	الضابطة	1.16	0.13		
التوجه للتحصيل	التجريبية	1.21	0.17	0.085	0.920
	الضابطة	1.20	0.17		
الحافز المعرفي	التجريبية	1.15	0.15	1.19	0.583
	الضابطة	1.11	0.13		
الدرجة الكلية	التجريبية	1.18	0.10	1.22	0.848
	الضابطة	1.16	0.10		

يظهر من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعة التجريبية، والضابطة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وعلى الأبعاد التي يتضمنها المقياس كل على حدة مما يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية، والضابطة على هذه المهارات، كما أشارت النتائج في الجدول (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعة التجريبية، والضابطة على المتوسط الكلي لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي. أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

قام الباحث بتطوير مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية ذات العلاقة مثل دراسة (الغامدي، 2009) ودراسة (الصبيحة، 2013) ودراسة (زيدان، وعبدالرزاق، 2009)، ودراسة (ابو عواد، 2009).

ويتكون المقياس من (31) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي:

- 1- مستوى الطموح، ويتكون من (7) فقرات.
 - 2- التوجه نحو الهدف، ويتكون من (8) فقرات.
 - 3- التوجه للتحصيل، ويتكون من (8) فقرات.
 - 4- الدافع المعرفي، ويتكون من (8) فقرات.
- ولكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل، وهي نادراً، وتأخذ (1) درجة واحدة، وغالباً، وتأخذ (2) درجتان، ودائماً، وتأخذ (3) درجات، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من 31-93 درجة.

وتم اعتماد سلم الإجابة على الفقرة لتفسير إستجابات عينة الدراسة على الأداة، وتم اشتقاق المعيار الآتي لتفسير الدرجة على كل بعد، وعلى الدرجة الكلية حيث تم إيجاد مدى سلم الإجابة على الفقرة، وتم تقسيم هذا المدى إلى عدد فئات السلم، وهي ثلاث إذ بلغ طول فئة المعيار (0.67)، وتم الحصول على ثلاث فئات تفسر أداء المفحوص، وهي:

من (1.67-1) منخفض، ومن (2.33-1.68) متوسط، ومن (3-2.34) مرتفع.

ثانياً: البرنامج التدريبي.

عمل الباحث على تطوير البرنامج حسب الخطوات التالية:

- تحديد مهارات التفكير المستقبلي، وهي:

أولاً: مهارة التنبؤ، وتهدف إلى أن يمتلك الفرد القدرة على تخيل حالاً لمشكلة ما، وتطبيق خطوات مهارات التنبؤ، والتي تتمثل في جمع المعلومات حول موضوع معين، وربطه بخبراته السابقة، وتحليل هذه البيانات، والمعلومات، والتنبؤ بالنتائج المتوقعة من البيانات، والمعلومات التي جمعها.

ثانياً: مهارة حل المشكلات المستقبلية، وتهدف هذه المهارة أن يمتلك الفرد القدرة على تحديد المشكلة المستقبلية، وتعريفها بدقة، وأن يمتلك الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع هذه المشكلة، وأن يطبق خطوات مهارة حل المشكلات، وأن يحكم على فعالية هذه المهارة أثناء تطبيقها لحل أي مشكلة.

ثالثاً: مهارة التصور، وتهدف إلى تدريب الطلبة إلى التعرف على التصورات الخاصة بالمستقبل، وصياغة هذه التصورات على شكل خطوات عملية يمكن تحقيقها في الواقع، كما تهدف إلى تدريب الطلبة على تطوير تصوراتهم حول المشكلات، والقضايا التي يمكن أن تحدث في المستقبل، وأن يمتلك

القدرة على اقتراح حلول فعالة لهذه المشكلات.

رابعاً: مهارة التوقع، وتهدف إلى تدريب الطلبة على استخدام معارفهم، وخبراتهم السابقة من أجل الوصول إلى توقعات، وخطط منطقية دقيقة للمستقبل.

- كتابة مواقف تدريبية صيغت على شكل مواقف، ومشكلات في الحاضر، ومن ثم توجيه أسئلة على هذه المواقف تنمي التنبؤ، والتوقع، والتصور لهذه المشكلات، وقد تم كتابة (15) موقفاً تدريبياً، ومن هذه المواقف موقف تدريبي بعنوان (قاوم).

مهارة حل المشكلة المستقبلية: تجارة المخدرات.

الأهداف الخاصة للجلسة التدريبية:

- أن يتعرف الطالب أسباب إنتشار تجارة المخدرات.
- أن يقترح الطالب حلولاً لمشكلة انتشار تجارة المخدرات.
- أن يضع الطالب عدداً من التصورات المستقبلية للحد من تجارة المخدرات.

مهارة التنبؤ: موقف تدريبي بعنوان (البطالة)

- أن يتعرف الطالب اسباب البطالة.
- أن يضع حلولاً لمشكلة البطالة.
- أن يتنبأ بحلول لمشكلة البطالة من خلال معلومات تم جمعها من خلال الطالب نفسه.

- عمل الباحث على إختيار إستراتيجيات التدريب المناسبة لتدريب الطلبة على مهارات التفكير المستقبلي، مثل إستراتيجية العصف الذهني، والتصور، والتوقع، وحل المشكلات المستقبلية والتنبؤ، كما تم في هذه الاستراتيجيات الإعتماد على الطرق التي طورها مايكل ميكالكو (michalko)، وهي النظر إلى المشكلة وفهمها من عدة جوانب مختلفة، وجعل الأفكار واضحة وممكن تطبيقها في الواقع، وطرح اكبر عدد من الأفكار حول المشكلة، وجمع المعلومات بطرق مختلفة، وتدريب الفرد على تفسير العلاقات التي تؤدي إلى حدوث مشكلة معينة، والتفكير في المتضادات، وتدريب الفرد على التفكير في الإستعارات، والمجازات (bear,1993).

صدق ادوات الدراسة:

اولاً: مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي

للتحقق من صدق محتوى مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة، والإختصاص في القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافقت عليها هيئة المحكمين بنسبة (80%) على الأقل من المحكمين.

وتم التحقق من دلالات صدق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي باستخدام صدق البناء الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة، والدرجة الكلية على المقياس، وذلك على عينة إستطلاعية من (30) طالباً وطالبة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.40-0.79)، ويبين ذلك الجدول رقم (3).

جدول (3): معاملات صدق البناء الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط
1	احاول باستمرار تحقيق الافضل في مهامي وواجباتي الأكاديمية	0.44	17	اميل الى الاستزادة من التحصيل الدراسي للحصول على مستوى اقتصادي افضل	0.47
2	اشعر ان تخصصي في الجامعة اقل من قدراتي	0.42	18	اجتهد في التحصيل الدراسي لكي اصل الى مستوى اكاديمي افضل	0.46
3	أحاول ان احصل على التفوق في دراستي	0.51	19	اعتقد ان نجاحي في الدراسة مسألة مهمة للنجاح في الحياة	0.51
4	اضع خططاً لمستقبلي باستمرار	0.54	20	لا اشعر بالملل والاحباط اثناء الدراسة	0.44
5	اغتنم كل الفرص للتفوق في حياتي	0.46	21	اخاف من الفشل في دراستي	0.40
6	ينتابني القلق والازعاج لعدم تفوقي في دراستي	0.49	22	اشعر بالخجل عندما احصل على درجات منخفضة	0.56

رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	الفقرة	معاملات الارتباط
7	انافس الطلبة الآخرين في تخصصي	0.59	23	اشعر ان نجاحي في التحصيل الدراسي يكسبني الاحترام والتقدير	0.58
8	اسعى جاهدا لتحقيق الاهداف بطريقة ايجابية	0.53	24	استمر في حل المشكلة التي تواجهني ولو كان الامل ضعيفا في حلها	0.79
9	اضع اهداف بديلة عندما تواجهني صعوبات لا اقدر على تجاوزها	0.63	25	استمتع بحل المشكلات التي الصعبة	0.45
10	ابني علاقات ايجابية مع زملائي المتفوقين دراسيا	0.48	26	لا ارغب في تأجيل الواجبات والمهام الموكلة لي	0.59
11	خططي المستقبلية واضحة في ذهني	0.62	27	استعين بالطلبة المتفوقين في كشف الغموض بالمشكلات الصعبة بغرض التوضيح	0.41
12	اعتقد ان الوصول الى الهدف يحتاج الى جهد	0.59	28	افضل الاعتماد على نفسي اثناء ادائي لواجباتي	0.52
13	الاهداف الصعبة لا تخيفني	0.72	29	امتلك اهتمامات تحصيلية ورغبات متنوعة للتحصيل	0.49
14	اعتقد ان الامل هو جانب مهم في حياتنا	0.78	30	تزداد دافعتي عند مواجهتي اية مشكلة اثناء اداء واجباتي	0.57
15	اسعى جاهداً لتحقيق الأهداف التي افضلها في حياتي	0.68	31	يصعب علي الاحساس بالفشل الخوف من الدراسة	0.65
16	اميل الى الاستزادة من التحصيل الدراسي للحصول على مركز اجتماعي مرموق	0.59			

ثانياً: صدق البرنامج التدريبي.

تم التأكد من أن البرنامج التدريبي يحقق الأهداف التي وضع من أجلها، وهو تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي، وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي، وبلغ عددهم (10) وتم الأخذ بأرائهم، واقتراحاتهم حوله من حيث أهدافه، وإجراءات التدريب، والجلسات التدريبية، ومن أبرز التعديلات التي تمت على البرنامج ما يختص بالجلسات التدريبية لمهارة التوقع:

- ما هو الشيء المتوقع حدوثه في حال زيادة نسبة البطالة؟
- ما هي أدلتك على حدوث هذا الشيء؟
- ما هي الأدلة الفعلية المتوفرة حول حدوث هذا الأمر؟
- وبناءً على تعديلات المحكمين أصبح كما يلي:
- ما هو الشيء المتوقع حدوثه في حال زيادة عزوف الشباب عن التعليم المهني؟
- ما هي الأدلة الفعلية المتوفرة حول عزوف الشباب عن التعليم المهني؟
- بناءً على ما سبق ما هو احتمال اقبال الشباب على التعليم المهني أو عدم اقبالهم؟

الاثبات:

مقياس دافعية الانجاز الأكاديمي.

تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي على (30) طالباً من خارج عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة، وقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach- α)، كما في الجدول (4).

جدول (4): معاملات الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ الفا

الأبعاد	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
مستوى الطموح	0.84
التوجه نحو الهدف	0.87
التوجه نحو التحصيل	0.81
الحافز المعرفي	0.89
الدرجة الكلية	0.92

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الاتساق الداخلي تتراوح بين (0.81 – 0.89) لجميع الأبعاد في حين بلغت للمقياس ككل (0.92)، وفي ضوء هذه المؤشرات للثبات يتبين أن الصيغة المختارة للمقياس يمكن الوثوق بها، واستخدامها لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة، والبرنامج التدريبي، وجمع البيانات.

- تم إعداد قوائم بأسماء أفراد عينة الدراسة.

- تم تحديد برنامجاً أسبوعياً لتطبيق البرنامج التدريبي، وتم تخصيص محاضرتين أسبوعياً بواقع ساعة لكل محاضرة.

- تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي كأختبار قبلي للمجموعات التجريبية، والضابطة يوم الأحد بتاريخ (2018/3/4) وتم رصد إجاباتهم على هذا المقياس تبعاً لكل مهارة.

- تم البدء بتطبيق البرنامج التدريبي يوم الأربعاء (2018/3/7) وتم الحرص في الجلسة الأولى على تحقيق الألفة، والمودة، والتعاون مع الطلبة الذين سيتم إجراء البرنامج عليهم، كما تم تعزيز اتجاهاتهم نحو البرنامج، وذلك من خلال تعريفهم بالبرنامج، وأهدافه، وفوائده، والإجابة عن أسئلة، واستفسارات الطلبة حول البرنامج.

كما تم تدريب المجموعة التجريبية على مهارات البرنامج حسب إجراءات، واستراتيجيات التدريب التي اتبعها الباحث في الجلسات التدريبية على مهارات البرنامج، والواردة بالتفصيل في البرنامج التدريبي، وتم الإنتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي يوم الأحد (2018/4/29) وبعد ذلك تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي كأختبار بعدي للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وذلك لمعالجتها، وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS16)، وذلك من أجل الإجابة عن فرضية الدراسة.

تصميم الدراسة:

المجموعة التجريبية: قياس قبلي- معالجة- قياس بعدي.

المجموعة الضابطة: قياس قبلي- لا معالجة- قياس بعدي.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغير المستقل، وهو:

أ. البرنامج التدريبي المبني على التفكير المستقبلي.

2. المتغير التابع:

- مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة على فرضية الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية، وذلك بالإعتماد على الرزمة الإحصائية (SPSS). حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

عرض النتائج ومناقشتها:

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط أداء المجموعة التجريبية، والضابطة بين التطبيق القبلي، والبعدي على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي (مستوى الطموح، التوجه نحو الهدف، التوجه للتحصيل، الحافز المعرفي)، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، تعزى إلى البرنامج التدريبي؟

للإجابة عن فرضية الدراسة تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5): نتائج اختبارات للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي، والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

البعد	المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	الضابطة	35	1.15	0.15	-17.995	0.000
	التجريبية	35	2.17	0.29		
التوجه نحو الهدف	الضابطة	35	1.26	0.15	-23.293	0.000
	التجريبية	35	2.21	0.19		
التوجه للتحصيل	الضابطة	35	1.26	0.17	-11.240	0.000
	التجريبية	35	2.07	0.39		
الحافز المعرفي	الضابطة	35	1.19	0.18	-37.157	0.000
	التجريبية	35	2.42	0.08		
الدرجة الكلية	الضابطة	35	1.22	0.10	-28.032	0.000
	التجريبية	35	2.21	0.18		

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في مستوى الطموح حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (-17.995) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطهم الحسابي على هذا البعد (2.17) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (1.15). وربما يعزى ذلك أن التفكير المستقبلي يني لدى الفرد الشعور بالأمل في النجاح، والخوف من الفشل، وبالتالي يبذل الفرد جهداً مضاعفاً من أجل تحقيق أهدافه وإنجازها، كما أن التفكير المستقبلي يني لدى الفرد التكيف مع الأحداث والضروف الخارجية التي يمكن أن تحدث معه حيث أن التغيير في مستوى المثيرات، والمعززات التي يتعرض لها الفرد تجعله يغير من استجاباته بما يتلائم مع التغيير في المثيرات (عبد الحميد، 2001)

كما أن التفكير المستقبلي يني لدى الفرد الرغبة في إنجاز المهام الموكلة له، والرغبة في التغلب على العقبات، والمشكلات التي يمكن ان يتعرض لها، وذلك يعود الى مقدرة الفرد ذو التفكير المستقبلي على الاحاطة بجميع جوانب المشكلة وتفسير العلاقات التي يمكن ان تسبب المشكلة. كما أن التفكير المستقبلي يني لدى الفرد التوقعات الإيجابية نحو النجاح حيث أوضح اتكنسون (Attkinson, 1960) أن توقع الفرد لأدائه، وإدراكه الذاتي لقدراته وفهم هذه القدرات، والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات.

وقد أوضح بل (Ball, 1977) أن التصورات المستقبلية المنطقية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل لحل المشكلة، وتمكنهم من اتخاذ خطط منطقية محكمة للسير عليها، ومتابعتها بشكل إيجابي من اجل الوصول الى أهدافهم. وربما يعزى ذلك أن التفكير المستقبلي يوجه جهود الفرد نحو تحقيق الأهداف الصعبة التي تتحدى قدراتهم، وبالتالي يني لدى الفرد الرغبة في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات، وأهداف، كما أن التفكير المستقبلي الإيجابي يني لدى الفرد القدرة على وضع توقعات إيجابية، وأهداف تتلائم مع قدراته مما ينعكس على الطموح لديه.

كما أن التفكير المستقبلي يني لدى الفرد أنماط تفكير مختلفة مما يجعله يبحث باستمرار عن معلومات جديدة، وأفكار أصيلة للمشكلات التي تواجهه، كما يجعل الفرد يتفحص خبراته السابقة من أجل التفكير في المستقبل، كما يني التفكير المستقبلي لدى الفرد القدرة على صنع القرار الذي يتم إتخاذه في الحاضر، والذي له تأثير في صناعة المستقبل، مما يجعل الفرد يسعى دائماً إلى تحسين المستقبل مما ينعكس على مستوى الطموح لديه، ويساهم التفكير المستقبلي في جعل الفرد مستعداً للتكيف باستمرار، ويجعله يبحث، ويكتسب مهارات جديدة من أجل التأقلم مع المستقبل، وهذا الإستكشاف للمستقبل يجعل الفرد دائماً متطوعاً إلى الأمام (ابو ملوح، 2005).

واشارت البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في التوجه نحو الهدف حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة

(-23.293) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطهم الحسابي على هذا البعد (2.21) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (1.26)

وربما يعزى ذلك أن التفكير المستقبلي يعمل على تنمية قدرة الفرد على توليد الأفكار، وإثارة التساؤل حول الصورة المستقبلية المتنوعة، والمحتملة للحدث بالنسبة للفرد، كما أن التفكير المستقبلي يتضمن التخطيط، ومحاولة تخطي العقبات من أجل رسم صورة المستقبل المفضل لدى الفرد، كما

أن التفكير المستقبلي ينمي مهارة حل المشكلات المستقبلية، وهذا يساعد الفرد على التأقلم مع المشكلات التي قد تعترضه في المستقبل. ويلعب التفكير المستقبلي دوراً هاماً في تنمية التصور العقلي لدى الفرد حيث أن تخيل المستقبل الذي يهدف الفرد إلى تحقيقه ينمي دافعية الإنجاز لديه، فالصورة التي يتصورها الفرد لنفسه في المستقبل دائماً ترتبط بأهدافه، وهذا يساعد في تنمية دافعية الإنجاز لديه. وأشارت البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في التوجه نحو التحصيل حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (-11.240) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطهم الحسابي على هذا البعد (2.07) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (1.26).

وربما يعزى ذلك إلى أن التفكير المستقبلي يبين للفرد الخصائص المهمة من أجل النجاح حيث بين اكنسون (Attkinson, 1961) بأن احتمالات النجاح عندما تكون عالية لدى الفرد في المهمة التي يرغب القيام بها فإن القلق المرتبط بالفشل، والخوف من تلك المهمة يكون قليلاً، وفي حالة ضعف، أو انخفاض احتمالات النجاح لدى الفرد في المهمة التي يريد القيام بها، وبخاصة عندما تكون المهمات صعبة جداً فإن الفشل يصبح مؤكداً. كما أشارت البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في الحافز المعرفي حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (-37.157) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطهم الحسابي على هذا البعد (2.42) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (1.19).

ويعمل التفكير المستقبلي على تنمية التنبؤ لدى الفرد مما ينمي لديه الحاجة إلى المعرفة، والفهم، والإتقان، وحل المشكلات نتيجة عملية التفاعل المتبادلة بين الفرد، والمهام التي توكل إليه مما يجعل الفرد مدركاً لمتطلبات المهمة، ويحاول السيطرة عليها، كما أن التفكير المستقبلي ينمي لدى الفرد حاجات حب الإستطلاع، والإكتشاف، والرغبة في اكتساب، وتعلم المعرفة، والرغبة في التنظيم، والتحليل، وإدراك العلاقات بين الأحداث. (Spencer and Norem, 1996)

كما أشارت البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية على المقياس حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (-28.032) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (2.21) في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (1.22)، وربما يعزى ذلك أن التفكير المستقبلي ينمي التوقعات الإيجابية، وبالتالي تنعكس على دافعية الإنجاز لدى الفرد لأن دافعية الإنجاز تتأثر بما يعتقد الفرد نحو الشيء المراد إنجازه، فأما كان يعتقد فيه إعتقادات جيدة فإنه سيقبل نحو هذا الشيء، ويتولد لديه مستوى عال من دافعية الإنجاز، وفي المقابل تنخفض دافعية الإنجاز لديه إذا كان توجهه نحو ذلك الأمر ضعيفاً (البيلي، 2001).

كما أن البرنامج تضمن مواقف تعمل على تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الفرد بالمنافسة، والجدية في العمل، والسرعة في الأداء، والإستقلالية، والثقة بالنفس، وجلسات تدريبية تشجع، وتعزز المبادرة الذاتية، والمنافسة، وحل المشكلات، وكل هذه المواقف تؤدي إلى رفع دافعية الإنجاز الأكاديمي.

كما بين رينور (Raynor) أن التوجه نحو المستقبل بشكل إيجابي يرفع من دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الأفراد لأنه ينمي لديهم الجهد، والمثابرة، والمتابعة، على عكس الأفراد الذين يفتقرون لسمّة التوجه نحو المستقبل حيث يمتازوا بانخفاض الدافع للإنجاز (خليفة، 2000).

كما أن التفكير المستقبلي يعتمد على الخبرات السابقة، والأحداث الإيجابية، وما يحققه الفرد من نتائج، وهذا في جوهره ينمي دافعية الإنجاز حيث أشار ماكلياند أن شعور الفرد بالنجاح في خبراته السابقة يجعله يميل إلى الأداء، والاهتمام في المهمات التي سوف توكل إليه.

كما أن الأفكار عن المستقبل تجعل لدى الفرد نوعاً من الخبرة المسبقة عن الأحداث التي سوف يواجهها في المستقبل، وبالتالي هذه الخبرات الإيجابية سوف تمنح بعضاً من التفاؤل بالمستقبل، وتساعد الفرد على تقبل التغيير الذي سيحدث مما ينعكس على دافعية الإنجاز لديهم، لأنهم يصبحون يحملون أفكاراً عن المستقبل، ويدركون إنه قد يكون صالحاً، ويعملون لجعله جيداً.

كما أن مهارات التفكير المستقبلي، وخاصة مهارة التنبؤ تجعل لدى الفرد القدرة على توقع النتائج، وتنبئ القدرة على التخيّل لحل المشكلات من خلال الإلمام بالقضايا المراد حلها، وتحديد الحلول المناسبة، وحذف الحلول غير الملائمة.

وربما يعزى ذلك أن مهارات التفكير المستقبلي تنمي لدى الفرد القدرة على تحديد الأولويات في ترتيب الأمور، والأحداث حسب أهميتها بالنسبة للفرد، وتزوده بالخيارات المهمة، وبالتالي تنعكس على قراراته بشكل منطقي بما يتناسب مع إهتماماتهم، وقدراتهم، وميولهم مما ينعكس على دافعية الإنجاز الأكاديمي لديهم (سعادة، 2003).

كما أن مهارات التفكير المستقبلي تنمي مهارات التوقع لدى الفرد، ومن خلال هذه المهارة يدرك الفرد تطور الأحداث التي سوف تحدث في المستقبل اعتماداً على المعلومات في الزمن الحاضر، ومن خلال فهمه لها، وتفسيره ينعكس على فهمه للمستقبل محاولاً اقتراح حلول للمشكلات لمواجهة القضايا

المستقبلية، ويعمل التفكير المستقبلي على تنمية قدرة الأفراد على التغيير، والقدرة على التعايش مع الأحداث، والتأثير فيها بدلاً من المعاناة منها، كما يدعم قدرة الفرد على الشعور بالتحكم في الحياة المستقبلية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصي بما يلي:

1. رفع مستوى الطموح لدى الطلبة كونه يؤثر على كافة مكونات دافعية الإنجاز الأكاديمي.
2. إجراء مزيد من الدراسات لبحث العلاقة بين التفكير المستقبلي، ودافعية الإنجاز الأكاديمي على عينات أخرى من الطلبة في جامعة مؤتة، وعلى كليات أخرى غير كلية العلوم التربوية.
3. تضمين المناهج في الجامعات بأنشطة تنمي التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي.
4. إجراء دراسة تتبعية للبرنامج التدريبي لمعرفة فاعليته بعد مدة من الزمن.

المصادر والمراجع

- أبو صافية، ل. (2010). *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- ابو عواد، ف. (2009). *البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس، والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأثرياء) في الاردن*. مجلة جامعة دمشق، 25 (4)، ص 433-470.
- ابو ملح، م. (2005). *انماط التعلم*. مركز القطان لبحث التطوير التربوي.
- احمد، م، وجاسم، م، وعبدالكريم، إ. (2013). *تأثير التصور العقلي المصاحب للتدريس المهاري في تحسين مستوى الأداء لمادة الجمناسك الفني على طلاب المرحلة الثالثة بقسم التربية الرياضية، كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية*. مجلة الرياضة المعاصرة، 12 (21).
- البيلي، م. (2001). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- الجارثي، ص. (2009). *مدى فاعلية برنامج ارشادي نفسي لتحسين دافعية الانجاز الاكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية بالمرحلة الجامعية (دراسة شبه تجريبية على عينة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- خليفة، ع. (1997). *دراسة ثقافية مقارنة بين الطلاب الجامعيين من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة علم النفس، (144) ص 5-35.
- خليفة، ع. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب.
- زيدان، ح، وعبدالرزاق، م. (2009). *برنامج مقترح باستخدام فنيات تنظيم الذات لتنمية دافعية الانجاز والتحصيل لدى المتفوقين ذوي صعوبات التعلم (منخفضي التحصيل) من طلاب الجامعة*. دراسات عربية في علم النفس، 8 (3).
- سعادة، ج. (2003). *تدريس مهارات التفكير، مناهج من الأمثلة التطبيقية*. عمان: دار الشروق.
- شجادة، م. (2005). *مدى فاعلية برنامج الانجاز وعلاقته نحو المخاطرة ومستوى الطموح ومستوى التحصيل*. رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العربي للبحوث والدراسات، القاهرة.
- الصبيحية، ح. (2013). *الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- عبدالحميد، ح. (2001). *علم النفس التربوي*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علاونه، ش. (2004). *علم النفس العام*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الغامدي، غ. (2009). *التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الفزاري، ن. (1996). *أثر الجنس ومستوى التعليم الصفوي ودافع الانجاز على مستوى التحصيل لدى طلبة نهاية المرحلتين الابتدائية والاعدادية في محافظة مسقط*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- القاسمي، غ. (2002). *فاعلية برنامج للتدريس على الخيال في تنمية دافعية الانجاز لدى عينة من الاطفال بدولة الامارات العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- قطامي، ي. (2005). *نظريات التعلم والتعليم*. عمان: دار الفكر.
- محفوظ، ع.، والعقاد، ع. (2015). *فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي واثره على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين في جامعة الملك عبدالعزيز*. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، 1 (1).
- معوض، ل. (2009). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الابداعي، ودافعية الانجاز لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية*. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (133).

References

- Angeliki, I. Efi, S. & Grigoris, K. (1998). Academic achievement, motivation and future selves. *Educational Studies*, 24(2), 153-163.
- Atance, C. & Oneil, D. (2001). Episodic future thinking. *Trends in Cognitive Sciences*, 5 (12), 533-539.
- Atkinson, J. (1960). Achievement motive and test anxiety conceived as motive approach success and to avoid failure. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 60(1), 52-63.
- Ball, S. (1977). *Motivation in education*. New York: Academic press.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: the exercise of control*. New York: Freeman.
- Beck, A. & Alford, B. (2009). *Depression: cause and treatment* (2nd ed). Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Cornish, E. (2005). *Futuring: the exploration of the future*. Maryland: World Future Society.
- Elaheh, H. Azam, M. Zahra, N. & Reza, A. (2011). The future orientation of Iranian adolescents girl students and their academic achievement. *Procedia: Social and Behavioral Sciences*, 15(2), 2441-2444.
- Gabriele, O. & Doris, M (2002). The motivating function of thinking about the future: expectations versus fantasies. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83 (5), 1198-1212.
- Goodhart, D.(1986). The effect of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51 (1), 117-124.
- Iris, A. Karen, P. & Willy, L. (2010). Future goal setting, Task motivation and learning of minority students in Dutch schools. *British Journal of Educational Psychology*, 76 (4). 827-850.
- Jaap, S. Thea, P. & Ineka, V. (2014). Enhancing student motivation: A longitudinal intervention study based on future time perspective theory. *Journal of Educational Research*, 107 (6), 467-481.
- Klinger, E (1993). *Daydreaming: using waking fantasy and memory for self- knowledge and creativity*. Los Angeles: Tarcher.
- Oettingen, G. Pack, H. & Schnetter, K. (2001). Self-regulation of goal setting: Turning free fantasies about the future into binding goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 80 (5), 736-753.
- Petri, H. & Govern, J. (2004). *Motivation: theory, research and applications*. Australia: Thomson Wadsworth.
- Pillemer, D. (2001). Directive functions of autobiographical memory. *The Guiding Power of the Specific Episodic Memory*, 11(2), 193-202.
- Slaughter, R. (1999). Towards responsible dissent and the rise of transformational future. *Future*, 31 (1).
- Spencer, S. & Norem, J. (1996). Reflection and distraction: Defensive pessimism, strategic optimism and performance. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 22 (4), 354-365.
- Suddendorf, T. & Corballis, M. (2007). The evolution of foresight: what is mental time travel and is it unique to humans?, *Behavioral and Brain Science*, 30 (3), 299-313.
- Vasquez, N. & Buehler, R. (2007). Seeing future success: Does imagery perspective influence. *Achievement Motivation Personality and Social Psychology Bulletin*, 33(10), 1392-1405.
- William, R. (2015). *Episodic future thinking in young children: considering body mass and memory*. Unpublished Ph.D. dissertation, Kansas City.